الى ان التفسير للمفعول لا للفعل وهم قد قصدوا انه للفعل لان الوحي للمفعول
في نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك الوحي لغة هو الكلام الخفي
المسموع ويجيء بمعنى الاشارة والكتابة والرسالة والالهام
وفي اصطلاح اهل الشرع هو كلام الله المنزل على نبي من انبيائه
الفا فاجواب شرط محذوف ويحتمل للعطف واوحي فعل
فاعله نا والياء متعلق به والضمير المجرور عائد الى نوح
ومفعوله مقدر تفسيره ان اصنع الفلك اصنع فعل امر
فاعله مستتر فيه وهو انت خطاب لنوح عليه الصلوة
والسلام والفلك مفعوله والمجموع جملة مفسرة لا محل
لها من الاعراب على ما عرفت والظاهر ان الايجاب متعلق
بها ههنا تعلق مفعولية فتكون منصوبة المحل ثم لما فرغ
عن بيان مطلق دعوى التفسير اراد ان يقدر هاز يادة تقرير
ليكون اثبت في الاذهان واوقع في القلوب وان يشرع
في بيان ضبط قانون على ما هو دأبه يحسن يشير الى
شروط التفسير لتحصل الفرق بينها وبين اي التفسيرية غير من
ينتبه بالرموز واشارات فقال وكذا اي كما كانت مفسرة
ههنا يكون مفسرة ايضا حيث وقعت اي ان هذا
اشارة الى الشرط الاول لكنه ترك الاشارة الى الشرط الثاني
معلوم فيها اي في الجملة المقدمة معنى القول هذا يشير
الى

الى الشرط الثالث قوله دون حروفه اي حروف القول في اية
مادة كانت اشارة الى الشرط الخامس وهو الرابع كما ان قوله
ولم يتردد اي ان اي جارة اشارة الى الشرط الخامس وهو
دال عن فاعله وقعت ويجوز ان يكون معطوفا على جملة وقعت وقوله
وهي مجرورة المحل لاضافة بعض الشروط مع الاشارة الى رد قوله
من فعل عن اعتبار الشرط بقوله فليس الفا فاجواب شرط محذوف
وليس فعل من الافعال الناقصة اي من قبيل ان المفسرة خبره
تقدم على اسمه ان في قوله تعالى وآخر دعويهم ان الحمد لله رب
العالمين اي وخاتمة دعائهم الذي هو التسبيح ان يقول الحمد
لله رب العالمين فان قلت ما المقصود من آخر دعائهم مع ان
اقوال اهل الجنة واحوالهم لا آخر لها فان الجنة دار البقاء والخلود
قلت قال المفسرون معنى خاتمة تسبيحهم في كل مجلس ان يقول
الحمد لله رب العالمين فان اهل الجنة يسبحون الله تنعما وتلذذا
بلا تكلف عليهم الواو للعطف وآخر مبتدا مضاف الى دعوى
وهو مضاف الى هم وهو عائد الى اهل الجنة وان مخففة من الثقيلة
فلا يكون اسمها ههنا من الوجه الثالث بل من الوجه الرابع
وهي عاملة في ضمير الشان المقدر اصله انه خففت ان وحذف ضمير
الشان كما في قوله ان هالك كل من يخفى ويتلو الحمد مبتدا خبره رب
العالمين صفة والمجموع خبر ضمير الشان وضمير الشان مع خبره جملة

Copyright King Saud University